مغامرات الجيل الضاحكة

١٢

جحا.. كذاب الأمير

سيناريو : عفاف عبد البارى ● رسوم : صفوت قاسم



دار الجيل
بيروت - لبنان

مغامرات الجيل الضاحكة



سيناريو : عفاف عبد البارى
رسوم : صفوت قاسم

دار الجيل
بيروت - لبنان


يعيش "جحا" فى التراث الشعبى
لكثير من شعوب العالم .. باسمه
أحيانًا ، وأحيانا بأسماء أخرى ..
ولكنه جاء فى تراثنا العربي كواحد من
أظرف ظرفاء العرب القدامى ..
وامتلأ الأدب العربي بالكثير
من طرائف "جحا" ونوادره .

[نام جحا تحت الشجرة ، حزيناً من الحال التى وصل إليها .. بعد أن غلبه الجوع .. وأعياه البحث عن عمل بدون فائدة ..]

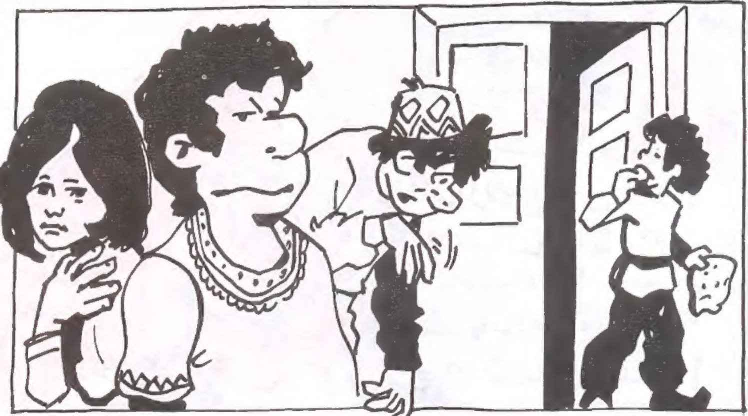



قلبي يحدثني بأن أم الغصن قادمة نحوي .. ويلك ياجحا ، ماكنت تخشاه ، قد وقع ..
أعرف ماستقوله لي ، وأعرف أيضا ماسأقوله لها ..
جحا .. جحا .. أعرف أنك مستيقظ ، لاتحاول التظاهر بالنوم ..


لقد طالت نومتك، وراحتك يا جحا .. الأولاد يريدون طعامًا .. وأنت لا تذهب إلى العمل منذ أيام ..!
ماذا تريدين .. ألا يمكن أن أستريح قليلًا؟


وماذا أفعل؟ إنني لا أجد عملًا في أي مكان ..


إذن فانظر .. ماذا فعل الجوع بأولادك؟!




لقد اضطر الصغير إلى التسوّل من الجيران، فأعطوه قطعة خبز يابس!



بعد أن كنت وزيراً، وكنت قاضياً .. وعملت مستشاراً للسلطان .. يتسول أولادى من الجيران ..

لا بأس .. يجب أن أتواضع، وأرضى بأى عمل ..!

صباح الخير .. هل أجد لديكم عملاً .. إننى قادر على العمل مديراً لهذا المحل ...

أنت لا تصلح لشى يا جحا .. إن مساعدى هنا، يجب أن يكون صغير السن نشيطاً .. أما أنت فشيخ لا تقدر على شئ ..!





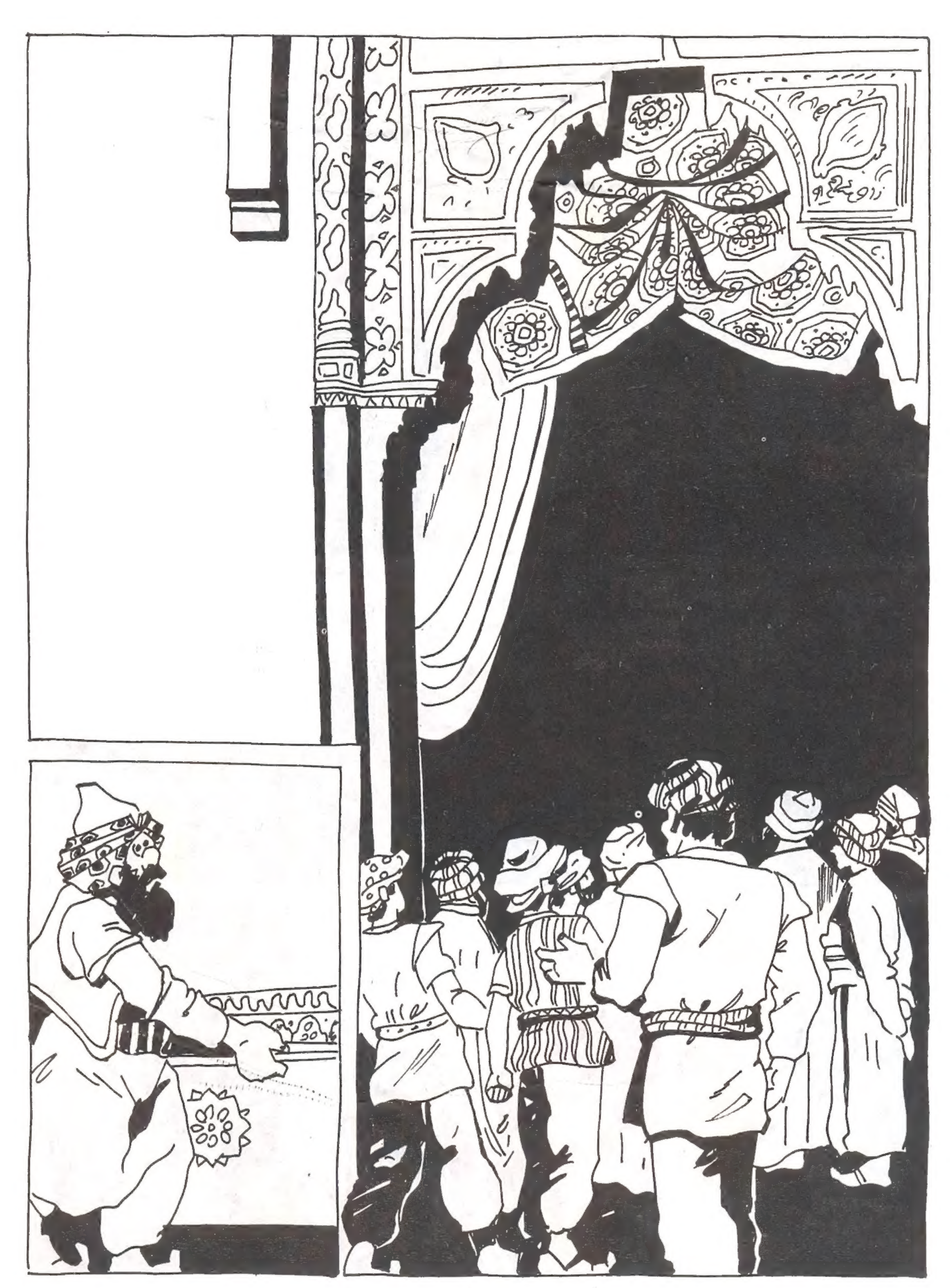
السلام عليكم .. هل أجد لديكم عملاً لي ؟

أنت ؟ وماذا تعمل هنا ؟ شيخ كبير لا يصلح لتعلم الصنعة ! وعجوز لا يقدر على حمل الأخشاب ..

ماذا أفعل .. لا يمكن أن أعود إلى البيت ! هل أعيش هنا .. وأموت جوعاً أنا الآخر ..

ما هذا .. ضحكات .. أناس يشعرون بالسعادة .. من هم يا ترى ؟


ها..
ها..
اليوم
عيد..
عيد
كبير..
لابد أنهم من مواكب
الأمير.. سوف أمضي
وراءهم لأعرف
أين هم ذاهبون!



من هذا الرجل؟
ألا تعرفه، إنه شاعر الأمير..









مرحبًا .. أنتم فى موعدكم تمامًا .. ولكن ..
ماهذا..؟ هذا هو الحكيم ..
والمستشار .. والمضحك .. والشاعر..
وأنت .. من أنت أيها الرجل ..؟

أنا كذاب الأمير ..




حسنًا .. سوف نرى .. ستكون منذ الآن كذاب الأمير ..
[ومضى الوقت .. والجميع فى ضيافة الأمير ..]
كفى اليوم .. لقد سمعت الكثير من الشعر .. والحكم .. هيَّا ..
اذهبوا إلى الطعام ..
هل تأكلون كل يوم من هذا الطعام ..؟
طبعا .. وأفضل منه كذلك .. ونأخذ أيضاً طعامًا إلى أولادنا ..
سوف تفرح بي أم الغصن .. وينام الأولاد نوما عميقامن الشبع !
[وفى نهاية اليوم ..]

وماذا بعد ذلك يا جحا.. نأكل يوماً بيوم.. ولكنها ليست وظيفة، وليس لي مرتب ؟






ماذا حدث لشيخ التجار؟!
لقد غضب عليه الأمير فطرده .. وصادر كل أملاكه ..


ياه .. ما أشدّ قسوة الأمير حين يغضب .. ولكن .. مالى أنا وهذا .. لست إلا مهرجًا .. يعمل بطعامه ..


إنها فكرة يا جحا .. لو نجحت سأصبح من الأثرياء ..
ماذا تفعل هنا ياسيدى؟
أجلس وحيدًا .. فقد صادر الأمير تجارتى .. وبيتى .. إننى أبكى حظى التعس !

اترك الحزن .. وابتسم للحياة .. ماذا تفعل لو عفا عنك الأمير ؟

وكيف يمكن أن يحدث هذا ..؟!

أنا .. إن لي مكانة عظيمة عند الأمير .. وسوف أجعله يعفو عنك !

لك عندي ألف درهم ذهب .. لو حدث هذا ..

اتفقنا .. ولكن اترك لي بعض الوقت، حتى أقوم بعملي خير قيام .. !


وبعد أيام..
ماذا يحدث في القصر هذه الأيام؟
ألم يقل لك أحد إن غداً هو يوم زفاف ابن الأمير..


ياه !
فكرة
رائعة ..
لو نجحت
فأصبح
من الأثرياء ..
يا شيخ التجار
.. يا حاج موسى
.. يا شيخ
التجار
ماذا
تريد؟
أريد
شيخ التجار
.. أخبره
أني أحمل
له بشرى
عظيمة ..


هل رأيت حالي ياجحا .. لم يبق لي سوى هذا البسيط .. والخادم الصغير ..؟


ولكن مشكلتك قد انتهت يا شيخ التجار .. سوف يعود إليك كل ماضاع منك ..!
ماذا تقول ياجحا؟
لقد حدثت الأمير بشأنك .. واستعطفته كثيراً، حتى رق قلبه لك، وقرر العفو عنك !


سوف أسرع إليه، أشكره، وأقدم له كل واجبات الطاعة ..

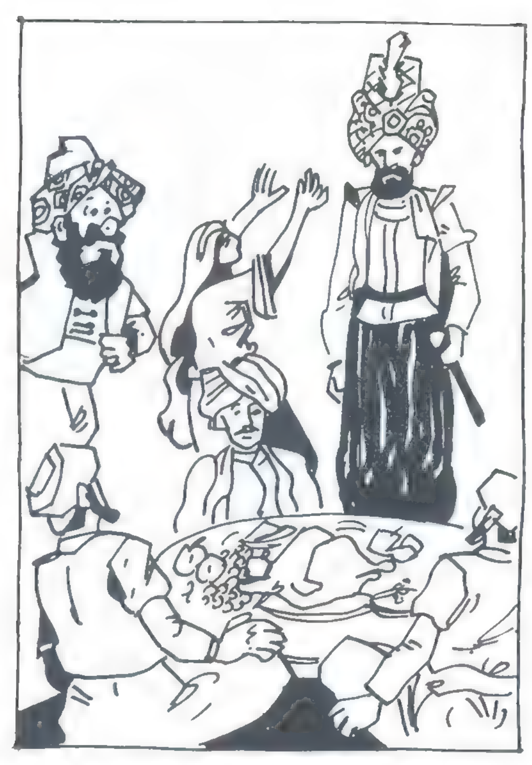

لا .. ليس اليوم .. إنه يدعوك إلى فرح ابنه غداً .. ثم لاتنس ما اتفقنا عليه !


ها هو ذا ما وعدتك به يا جحا ..
ألف درهم .. وللك مثلها عندما أتسلم ما صادره منى الأمير!
شكرًا ..
وأنا فى انتظار الوفاء بهذا الوعد أيضا ..


يكفيك ألف درهم يا جحا ..
لو فشلت خطتى، فسوف أفقد كل شىء ..
ومن يدرى .. فقد أفقد حياتى كلها !!


سوف أبحث عن أثمن هدية أقدمها لابن الأمير ..
إنها هذه الجوهرة التى أحتفظ بها من جدى ..
آخر ما بقى عندى ..
أخذ جحا ما بقى من أموالى ..
وهذه آخر ما أملك!


[وجاء يوم الفرح الكبير..]
الأمير قادم..
لتبدأ الاحتفالات..
هيا.. هيا..
أسرعوا..




اقتربت خطتي من نهايتها.. وقد تكون نهايتي أيضا..

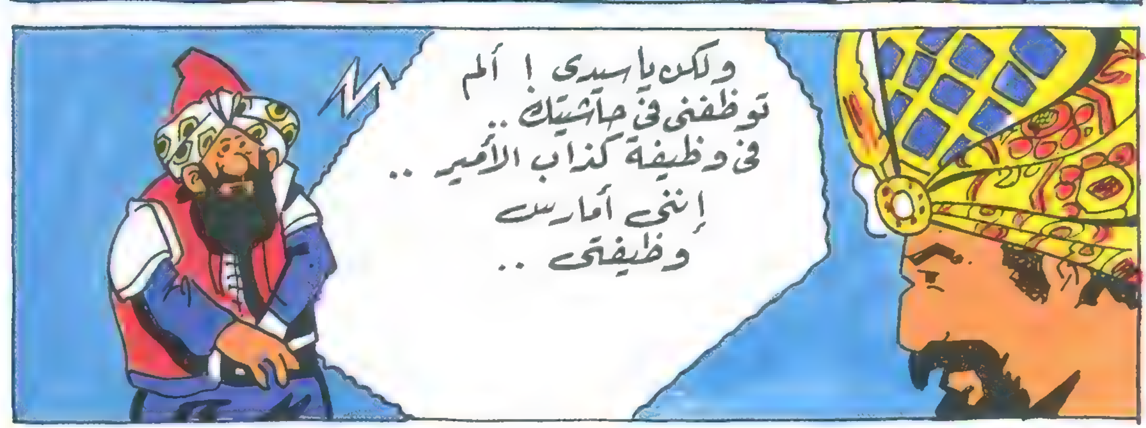
أنت .. ماذا تفعل
هنا .. من الذى دعاك
للحضور !؟
أخرج من القصر على الفور..
إنى لا أريد رؤيتك
مرة أخرى ..

سيدى الأمير .. أليس
صحيحا أنك قد عفوت عنى ..
لقد أحضرت معى هدية
لسيدى الأمير الصغير ..

من الذى أخبرك بهذا الكلام
الكاذب ؟ أنا لم أعف عنك .. ولن
يحدث ذلك !!

أنا يا سيدى ..
أنا الذى قلت
له هذا الكلام ..


أنت؟ قف .. قف ..
أيها الرجل ..
لماذا فعلت ذلك؟


ولكن ياسيدى! ألم توظفني في حاشيتك .. في وظيفة كذاب الأمير .. إنني أمارس وظيفتي ..


كذاب الأمير ..
كذاب الأمير .. يالها من وظيفة حقا .. شيء مضحك .. سوف أعفو عن الرجل الذى وقع ضحية كذبتك .. ولكني لا أريد أن أرى وجهك بعد الآن .. هيا .. انصرف من هنا!


الحمد لله ..
لقد نجحت خطتي ،
وفزت بألف درهم ..
وألف مثلها ..
لن يشعر أولادي
بالجوع بعد الآن ..

سوف يأكلون حتى لا يشعروا بالجوع بعد ذلك أبدًا ..







[ولكن .. مرت الأيام .. ثم الشهور .. وعادت أم الغصن تطالب جحا بالعمل ..]

ياجحا .. لم يعد لدينا ما نشترى به الطعام ..

اطمئنى .. سوف أجد فكرة جديدة ، أحضر بها النقود ..






أسعد الله صباحك .. كيف حال الأمير اليوم ..؟!
مرحبًا بك ياجحا .. الحقيقة أن الأمير اليوم غاضب أشد الغضب ..


ياله من يوم ، لقد وقعت بين غضب الأمير ، وغضب أم الغصن ..


سوف أعود للأمير ، وليحدث مايحدث !


الأمير يضحك .. سوف تضحك لى الدنيا ..


أسعد الله صباحك يا مولاى !
ماذا تريد يا جحا .. ألم أقل لك إننى لا أريد رؤيتك مرة أخرى

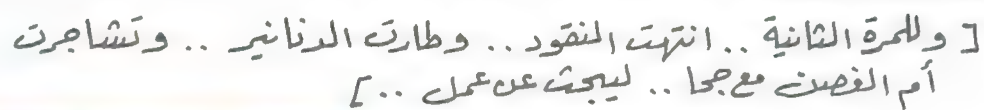

يا سيدى ، لقد عضنى الجوع بعد غضب مولاى .. ومع ذلك لم أجرؤ على الحضور ... ولكن عندما جاع أولادى .. لم يكن أمامى إلا كرمكم يا سيدى !


إعطه مائة دينار .. ولا أريد رؤية وجهه مرة أخرى !


شكراً ياسيدى ..
شكراً ياوزير
الدولة العظيم ..


مائة دينار ..
مائة دينار .. تكفينا
شهراً واحداً فقط ..
ثم نفكر فى فرج الله ..


يا زوجتى وأم أولادى، إليك كل ما أملك
.. احرصى عليه ولاداعى للإسراف حتى
تكفينا النقود أطول فترة
ممكنة ..
الآن يتحدث عن عدم الإسراف
.. لو فعل ذلك من زمان
لكنا الآن من
الأثرياء ..

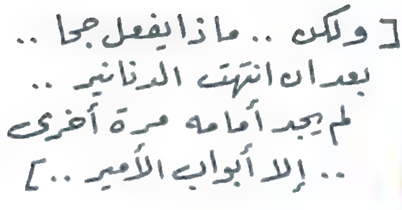


[ولم يجد جحا أمامه إلا قصر الأمير ..]

ماهذا .. ألم أطلب منك ألا تعود إلينا ..

ياسيدى .. لقد تعلمت دعاءً جديدًا .. أريد أن أدعو لك به ..




[ولكن .. ماذا يفعل جحا ..
بعد أن انتهت الدنانير ..
لم يجد أمامه مرة أخرى
.. إلا أبواب الأمير ..]


ماذا تريد أيها الرجل .. ألم أطلب منك عدم العودة إلى هنا أبدًا !


يا مولاي .. لقد سمعت منكم دعاءً جميلاً .. فجئت لأتعلمه منكم ..


والله لن ينفع معك شيئًا .. إن الله لم يستجب لهذا الدعاء، فلا داعي لأن تتعلمه .. كنت أدعو به ألا يريني الله وجهك أبدًا .. ولكن ها أنت ذا هنا أمامي ..



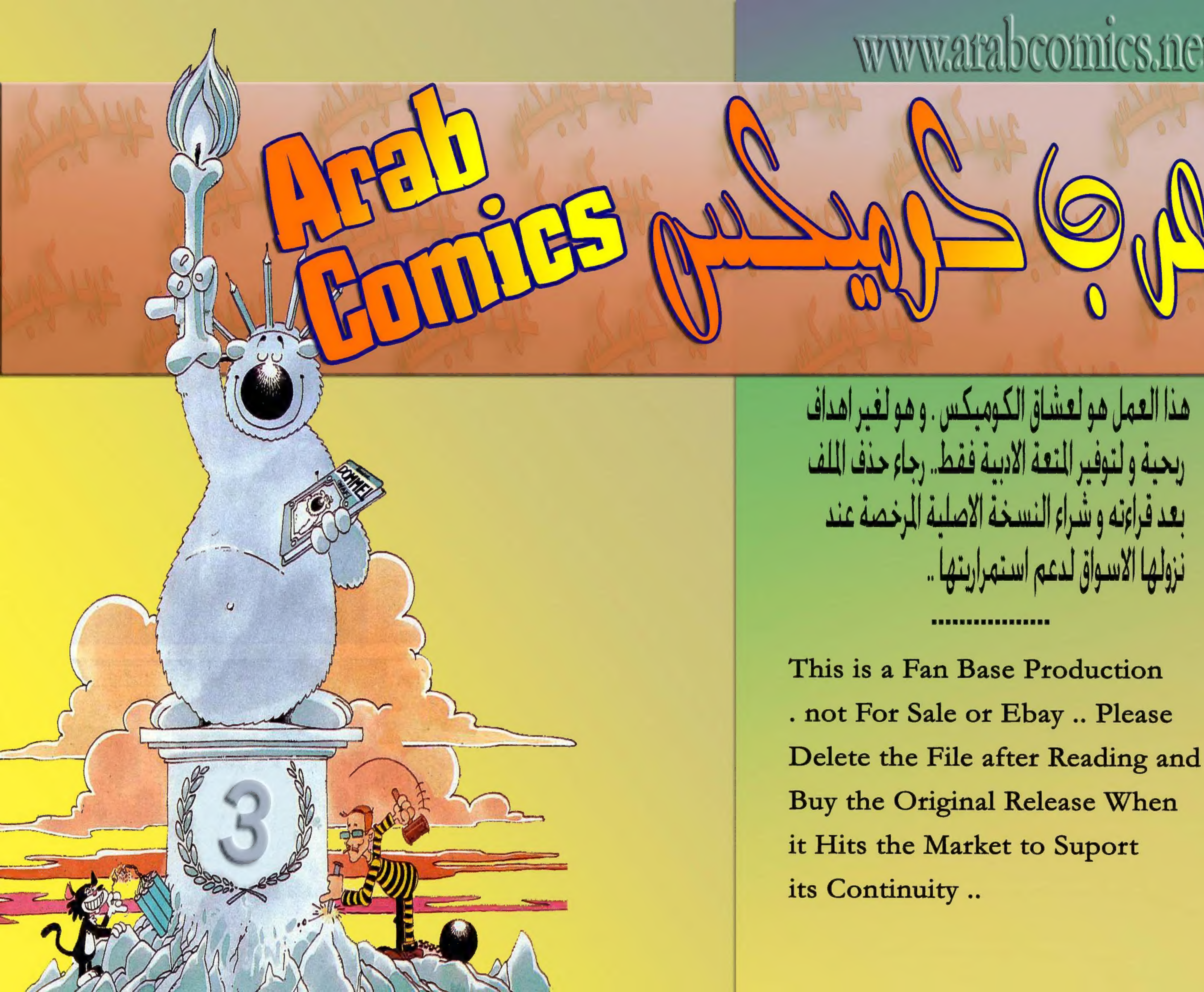
غضب
أم الفضل أرحم
من سيف
الأمير ..
والجوع
أفضل
من
الموت على
كل حال ..

[وهكذا .. كانت هذه هى المرة الأخيرة .. التى يعود
فيها جحا .. إلى قصر الأمير .. ولكن من يدرى ماذا
سيفعل مع الجوع ..]

جحا.. كذاب الأمير

فِي هَـٰذَا الكِتَاب .. أَظْرَف وأطْرَف نَوادِر "جحَا"، التي حَكاها النّاسُ، وَسَعِدُوا بهَا، وَضَحِكُوا مَعهَا مِنذ مِئات السِّنين .. وَمَا زالوا يُردّدونها حَتى الآن .. "فجحَا" مِن أَظْرَف الظُّرفَاء في التُّراث العَرَبيّ ..


يعيش "جحا" فى التراث الشعبى لكثير من شعوب العالم .. باسمه أحيانًا، وأحيانًا بأسماء أخرى .. ولكنه جاء فى تراثنا العربي كواحد من أظرف ظرفاء العرب القدامى .. وامتلأ الأدب العربي بالكثير من طرائف "جحا" ونوادره.


www.arabcomics.net
Arab Comics
عرب كوميكس
3



Wish Fun For All Friends